سورة آل عمران

قبل ان يخلق الخلق بالوف عام فانزل منه هذه الثلاثة ايات التي ختم بهن سورة البقرة
من قرأهن في نفسه لم يقرب الشيطان بيته ثلاث ليال اه من القرطبي واول الثلاثة
لله ما في السموات وما في الارض وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال السورة
التي تذكر فيها البقرة فسطاط القران فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة
ولن تستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال السحرة اي انهم مع حذقهم لا يوفقون
لتعلمها او التامل في معانيها او العمل بما فيها وسموا بطلة لانهمكهم في الباطل والبطالة
لهم عن امر الدين والفسطاط بضم الفا الخيمة او المدينة الجامعة سميت به السورة
لاشتمالها على معظم اصول الدين وفروعه والارشاد الى كثير من مصالح العباد
ونظام المعاش ونجاة المعاد اه خطيب

هذا الاسم ماخوذ من قوله تعالى الخ وآل عمران على العلمين واختلف في عمران هذا هل هو ابو
موسى او ابو مريم والثاني بعد الاول بالف سنة وثمانماية فعلى الاول فاله موسى وهارون وعلى الثاني اله موسى وعيسى وسياتي في الشرح ان المراد بال عمران عمران نفسه اه شيخنا
وفي القرطبي حكى النقاش ان هذه السورة اسمها في التوراة طيبة وورد في فضلها
اخبار وآثار فمن ذلك ما جاء انها امان من الحيات وكنز للصعلوك وانها تحاج
عن قارئها في الاخرة ويكتب لمن قرأ آخرها في ليلة كقيام ليلة وعن مكحول
قال من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل الى غير ذلك
مما ورد في فضلها اه   الم الخ انزلت هذه الايات في وفد نجران وكانوا
ستين راكبا منهم اربعة عشر من اشرافهم ثلاثة منهم اكابرهم احدهم
اميرهم وثانيهم وزيرهم وثالثهم حبرهم فقدموا على النبي صلى الله عليه
وسلم فتكلم منهم اولئك الثلاثة معه صلى الله عليه وسلم تارة عيسى هو الله لانه
كان يحيي الموتى وتارة هو ابن الله اذ لم يكن له اب وتارة انه ثالث ثلاثة لقوله
تعالى فعلنا وقلنا ولو كان واحدا لقال فعلت وقلت فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى يموت قالوا بلى
وكرر عليهم ادلة كثيرة وهم يقولون بلى ثم قال فكيف يكون عيسى كما زعمتم
فسكتوا وابوا الا الجحود فانزل الله من اول السورة الى نيف وثمانين اية
تقريرا لما احتج به النبي عليهم اه ابو السعود وانما فتحت الميم في المشهور وكان
حقها ان يوقف عليها بالسكون لالقا حركة الهمزة عليها لالتقا الساكنين

فانه

فانه عنده محذوف في باب الوقف ولذلك لم تحرك في الم وقرئ بكسرها على توهم ان التحريك
لالتقا الساكنين وقرا ابو بكر رواية عن عاصم بسكونها والابتدا بما بعدها على الاصل
اه بيضاوي   نزل عليك الكتاب فيه ان وقت نزول هذه الاية لم يكن
القران تكامل نزوله فاما ان يراد بالكتاب ما نزل منه اذ ذاك او يقال الفعل مستعمل
في الماضي والمستقبل اه شيخنا   ملتبسا بالحق اشار به الى قوله بالحق متعلق
بمحذوف فيكون في محل نصب على الحال من الكتاب اه كرخي   مصدقا حال
موكدة اي نزله في حال تصديقه الكتاب وفايدة تقييد التنزيل بهذه الحال
حث اهل الكتاب على الايمان بالمنزل وتنبيههم على وجوبه فان الايمان
بالمصدق موجب للايمان بما يصدقه حتما اه كرخي   مصدقا لما بين يديه
اي موافقا في التوحيد والامر بالعدل والاحسان وفي الشرايع التي لا تختلف
فيها الامم المختلفة لما مشتملة على المصالح اللايقة فيشابههم اه ابو السعود
لما بين يديه فيه نوع مجاز لان ما بين يديه هو ما امامه فسمي ما مضى بين
يديه لغاية ظهوره واشتهاره اه خازن واللام في لما بين وعامة التقوية
العامل نحو قوله تعالى فعال لما يريد وهذه العبارة احسن من تعبير بعضهم
بالزايدة اه ابو السعود   وانزل التوراة والانجيل اختلف الناس في هاتين
اللفظتين هل يدخلهما الاشتقاق والتصريف اولا يدخلهما لكونهما اعجميين
فذهب جماعة الى الثاني قالوا لان هذين اللفظين اسمان عبرانيان
لهذين الكتابين الشريفين وقيل سريانيان كالزبور وذهب جماعة
الى الاول فقال بعضهم التوراة مشتقة من قولهم وري الزند ان قدح فظهر
منه نار فلما كانت التوراة فيها ضيا ونور يخرج به من الضلال الى الهدى كما يخرج
بالنار من الظلام الى النور سمي هذا الكتاب بالتوراة وقال اخرون بل هي مشتقة
من وريت في كلامي من التورية وهي التعريض وسميت التوراة بذلك
لان اكثرها تلويحات ومعاريض وقال بعضهم الانجيل بذلك مشتق
من النجل وهو التوسعة ومنه العين النجلا لسعتها وسمي الانجيل بذلك
لان فيه توسعة لم تكن في التوراة اذ حلل فيه اشيا كانت محرمة في التوراة
والعامة على كسر الهمزة من الانجيل وقرأ الحسن بفتحها اه من السمين
هدى حال من التوراة والانجيل ولم يثن لانه مصدر كما اشار اليه ذلك من